اللام الاثنى عشر فهو معرب الجزء الاول وان كانت العلة المقتضية للبناء في بابه قائمة
لانه شبيه بالمضاف في حذف النون منه لان الاصل اثنا عشر اثنان وعشر فلما حذفت الواو
صار اثنان عشر فكرهوا وجود النون الذي يؤذن بالانفصال مع حذف الواو الذي
يؤذن بالاتصال فحذفوا النون تشبيها له بالمضاف فوجب اجراؤه مجراه في اعطاء حكم
الكلمة لا حكم الجزء فوجب البقاء على الاعراب وبقي عشر على بنائه لتضمنه معنى او كان الجزء
الثاني الذي ليس بصوت غير متضمن حرفا فتح الاول اي اخر الاول ان لم يكن معتلا فان
كان نائبا كمعد يكرب وقالي قلا وجب كونه مطلقا وهو وارد على اطلاق المؤلف باشباع
ثانيه من الصرف في الافصح نحو جاء بعلبك ومررت ببعلبك بفتح اللام من الجزء الاول على انه
مبني لتنزله منزلة الكلمة ويعرب الجزء الاخير لانتفاء سبب البناء منه وهو تضمن الحرف اعراب
ما لا ينصرف لوجود العلتين المانعتين من الصرف وهما التركيب والعلمية هذا هو الافصح
والاكثر او اعرابا اي الجزءان من هذا المركب الذي لا يكون جزؤه الثاني متضمنا حرفا
اعراب المضاف والمضاف اليه فيعرب الاول بالضم رفعا والفتح نصبا والكسرة جرا على
حسب ما يقتضيه العوامل ملتبسا بامتناع الجزء الثاني وهو المضاف اليه من الصرف فيقال
هذا بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك بفتح اخر الثاني في الاحوال الثلث واما
اخر الاول فيختلف باختلاف العوامل كما مر وينبغي ان يتامل ما المانع من الصرف على هذا
الوجه او انصرافه فيقال هذا بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك بجر الثلث وتنوينه
في الاحوال او بنيا تشبيها بما تضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين احدهما
عقيب الاخرى وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه كذلك فان سمي بالمفتوح جزءاه
لباب احد عشر وثلاثة عشر اعرب الاخر في الافصح والذي قاله القاضي وغيره ان الافصح في
خمسة عشر ونحوه علما اجراؤه على البناء الاول ومن انواع المبني **الكنايات** وهي **كم وكذا**
للعدد اي كلاهما يقع كناية عن العدد وهذا اذا جعلت كذا كلمة واحدة وليس لها الصدر
تقول قبضت كذا وكذا درهما ما كم فواجبة التصدير استفهامية كانت او خبرية لانه في

لغة

١٦٢

لغة رديئة حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول كم عبيد ملكت ومن ثم خطئ ابن عصفور حيث
قال في او لم يهد لهم كم اهلكنا كم فاعل يهد مع اعترافه بان اخراج كم عن الصدارة رديء
وقد يكنى بكذا عن غير العدد كقول بعض ائمة اللغة قيل لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ
فقال بلى وجاذا فنصب باضمار اعرف والوجذ بالواو مفتوحة فجيم ساكنة فذال معجمة النقرة
في الجبل ويجمع وجاذ بكسر الواو وفي الحديث انه يقال للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا
فعلت كذا وكذا وكيت وذيت بالحركات الثلث كما في اين وحيث وجير للحديث تقول كان
من الامر كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت ولا يستعملان الا مكررتين كما مثلنا فان قلت
ما وجه بناء هذه الكلمات قلت اما كم فظاهر لانها مشابهة للحروف مشابهة وضعية من جهة انها
على حرفين ومعنوية من جهة تضمنها للهمزة فان كانت استفهامية او حرف تنكير ان كانت خبرية
اما محققا وهو رب او من الجنسية واما مقدرا واما كذا فان اصله ذا الاشارة
دخلت عليها كاف التشبيه انمحى عن الجزءين معناهما من الاشارة والتشبيه فبقي البناء الاصلي
او لكونه كناية عن المبني نحو خمسة عشر درهما في مثل كذا وكذا لكونه المتوسط واذا كان
كناية عن المبني اجري مجراه في البناء واما كيت وكيت وذيت وذيت فلانهما واقعان موقع
الجملة ولا اعراب للجملة من حيث هي جملة اذ لا تعتورها العوامل من حيث هذه الحيثية فيكون
سبب البناء مناسبته مبني الاصل وقد اسلفنا ان الجملة من حيث هي جملة معدودة من قبيل
ما هو مبني الاصل وان كان الرضي ينازع فيه ويرى ان الجملة لا معربة ولا مبنية لان
الاعراب والبناء من عوارض الكلمة لان الكلام كما مر وادعى ان بناء كيت وذيت لوقوعهما
موقع ما لا يستحق اعرابا ولا بناء وهو الجملة فبقيا على الاصل الذي ينبغي ان يكون
الكلمات عليه وهو البناء اذ بعض المبنيات يكفيه عريه عن سبب الاعراب وسبب البناء
وكونها كناية عن جملة لها محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت عرضا به لان المحكي
في الجملة عارض فلم يعتد به ومميز كم الخبرية المجرور باضافتها اليه لا بمن مقدرة خلافا للفراء
وبعض العرب ينصبه اعتمادا في التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)